خلاصة الشعر

صباح القس / بغداد
Sabah_alkass@yahoo.com

عذراً إذا حُمِّلتُما حزنَ الدنا
لولايَ، يا عيـ ً، ما حُمِّلتما
وكفى فؤادي، في الحياة، شقاوة
أني جنيتُ، مع الحياة، عليكما

هذان البيتان للشاعرة نازك الملائكة من ديوانها عاشقة الليل ، ونازك من مواليد ١٩٢٣ من اسـرة معروفة باشتغالها بالأدب

ومعظم الناس يجهلون أن نازك بـعد تخرجها في دار المعلمين درسـت الموسيقى في معهد الفنون الجميلة وتخرجت عـام ١٩٤٩ بعد أن اختصت بالعزف على آلة العود

وتتنافس نازك مع السياب حول ريادة الشعر الحـر، لكن النتاج الأدبي يوضح أن شاعرية السياب أغزر وأوضح وأن نتاج نازك الأدبي والنقدي منه بصورة خاصة أفصح

فقـد حـصلت على شـهادة الدكتوراه في الأدب المقـارن واطلعت من خلال هذا الدرس على الآداب العالمية وتعلمت اللغات الفرنسـية والإنكليزية واليابـانية والألمانية هذه الأدوات مكنتها من نقد النقاد ونقد الشعراء بعقلية الشـاعر وقدرة الدارس المثقف المبدع

ولازالت نازك تعاني من الوحدة والمرض المزمن

يعود تاريخ هذين البيتين الى عام ١٩٤٥ اي الى البدايات، وطبعاً بداياتها كانت مع الشعر التقليدي العمودي الموزون والمقّفى، وفيهما تخاطب عينيها

والعين هنا هي إطلالة العقـل على العالم، ومن خلال العين شاهدت الشاعرة حزن العالم والحزن والكآبـة يسـيطران على غالبية شعرها رغم ما عاشته من سعة العيش فهي لا تنظر الى العالم بعين الانسـان العادي وانما تنظر الى العالم بعين الشاعرة المتحسسة لكل منغصات الحياة ولولا وجود هذا الكيان الإنسـاني لما وجدت العينان اللتان تحـملان وتشاهدان كل مظاهر الفقر والمرض والجهل والتخلف الذي كان يعيشه البلد في ذلك الوقت

والعينان ستنقل هذه الصورة الى العقل الذي سيحـولها الى تأثيرات على القـلب فيخفق شقـاوة، وهي تلوم نفسـها وجسدها وعينيها لأنها متألمة حزينة في هذه الحياة حـيث تعتبر وجودها جناية على العينين ويغني الجناية على كامل الكيان

(الطيار).. يتصدر الـ شيحات لجوائز الأوسكار

ميدل إيسـت أونلاين يتصدر فيلم أفييتور الطيار الـذي أخرجـه مارتن سكورسـيزي عن حـياة الملياردير الغريب الأطوار هـوارد هيوز وقـام بـدوره ليوناردو دي كابريو قـائمة الترشيحـات لجوائز الأوسكار التي ستعلن في ٢٧ شباط فبراير الجاري في كاليفورنيا وذلك بحـصوله على ١١ ترشيحـاً لهذه الجوائز التي تعـد أهـم الجوائـز السينمائية في العالم

ومن أبـرز الفئات التي رشـح لها الفيلم الذي لاقـى إستحـسان النقـاد الأمريكيين أوسـكار أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثل

ويركز سكورسيزي، الذي لم يحصل طوال ٣٠ عاماً من تاريخـهُ الفنـي على أي جائزة أوسـكار، على السنوات العشرين الأكثر صخباً في حـياة الملياردير المولع بـالطيران والسينما والنساء

وقـال المخرج في بـيان إثر إعلان الترشيحـات إنني سـعيد بتقـدير الأكاديمية لكل هؤلاء الناس الذيـن تفانوا في العمل في هذا الفيلم

وفي حـفل جوائز غولدن غلوب التي أعلنتها في ١٧ كانـون الأول يناير الحـالي جمعية الصحـافة الأجنبـية في هوليوود والتي ينظر اليها عامة على إنها مؤشر على ما ستكون عليه جوائز الأوسكار حيث حـصل أفييتور على ثلاث جوائز أفضل فيلم درامي وأفضل ممثـل وأفضل شريط سينمائي أصلي

والعام الماضي حقـق الفيلم الأخير في ثلاثية سـيد الخواتم إنجازاً بحـصوله على الجوائز الإحـدى عشرة التي رشـح لها ومن بـينها أفضل فيلم

وخلف أفييتور حـصل فيلمان على سبـعة ترشيحـات لكل منهما وهما فيلم كلينت ايسـتوود مليون دولار بيبـي فتاة المليون دولار الذي يتناول قصة نجاح امرأة شابـة في حلبـات الملاكمة وفيلم فايندينغ نيفرلاند البحث عن نيفرلاند الذي يروي السيرة الذاتية لجي ام بـاري مبتكر شخصية بيتر بان

وعلى الاثر يأتي فيلم راي للمخرج تيلور هاكفورد عن حـياة المغني الاسـطوري الأعمى راي تشـارلز الذي توفي العام الماضـي والـذي جسد دوره على الشاشـة الكبـيرة الممثل الأسود جيمي فوكس مع ستة ترشيحـات يليه إكتشـاف هذا العام فيلم سـايدويز طرق فرعية الكوميدي المتواضع الميزانية على خمسة ترشيحات

يروي هذا الفيلـم الـذي اخرجـه الكسندر بـاين مغامرات صديقـين خلال رحـلة في مزارع الكروم في كاليفورنيا وقـد حـصل هذا الفيلم على جائزة غولدن غلوب لافضـل فيلم كوميدي

ومن أهم الغائبين عن الترشيحـات الفيلمان اللذان أثارا جدلاً كبيراً عام ٢٠٠٤ وهما باشـون أوف ذي كرايسـت الآم المسـيح لميل غيبسون وفيلم مايكل مور الوثائقي فهرنهايت ٩ ١١ ومع ذلك فـإن فيلم غيبسون رشح لاوسكار أفضل موسيقـى وأفضل ماكياج وأفضل تصوير

والـى جانب أفييتور يتنافس على أوسكار أفضل فيلم كل من سايدويز و نيفرلاند و مليون دولار ببيي

ويتنافس على أوسـكار أفضل ممثل الـى جانب ليوناردو دي كابريو في أفييتور ، الذي حـصل عنه على جائزة غولدن غلوب، كل من كلينت ايستوود مليون دولار ببيي وجوني ديب نيفرلاند وجيمي فوكس راي ودون شيدل فندق رواندا

وفي فئة أفضل ممثلة رشحـت هيلاري سـوانك عن دورها مليون دولار بيبي الذي حـصلت عنه على جائزة غولدن غلوب، الـى جانب آنيت بـيننغ عن بـيينغ جوليا أن تكوني جوليا وكيت وينسلت أتيرنل سانشاين أوف ذي سبوتليس مايند إشراق دائم للعقل الخالي وكاتالينا ساندينو مورينو عن ميري الممتلئة نعمة وإيميلدا سـتانتون عن فيرا دراك

وفي فئة أفضل مخرج يتنافس مـع مارتن سكورسيزي عن أفييتور كل من كلينت ايستوود مليون دولار بيبـي و تيلور هاكفورد راي ومايك لي فيرا دراك و الكسـندر باين سايدويز

وفي فئة أفضل فيلم أجنبي، يتنافس الفرنسـي ليه كورسـيت مغنو الجوقة الذي تحصل به فرنسا على لقب الدولة الأكثر ترشيحاً للاوسكار مع ٣٣ مرة، مع الإسبـاني مار ادنترو البحر الداخلي الذي حصل على الغولدن غلوب ويروي كفـاح رجل مقعد للحصول على الحـق في إنهاء حـياته والفيلم الألماني المثير للجدل السقـوط الذي يروي آخر أيام أدولف هتلر

شذرات سينمائية

شذرات سينمائية

فلاح كامل العزاوي

الكون كله سينما
السينما هي الحلم
السينما فن القـرن العشـرين والقرون القادمة
السينما مدرسة الغد
السـينما رموز نفهمها أكثر من الكتابة
السينما فن ساحر جميل
السينما ستصبح يوماً من الايام فناً أما الآن فهي مهنة
السينما لوحة زيتية دبـت فيها الحياة
السينما هي الغذاء المطلوب بعد الخبز
السـينما طفل ضال يغيب عن الصواب أحـياناً وأحـياناً يعود الى الصواب
السـينما ملجأ العيون والأفكار المتعبة
الصورة لا تظهر فيلماً ولكـن الروح المجسـمة في الصورة هي الفيلم
من خصائص السـينما مزج الشعر بالحقيقة
إن ممثل المسرح يفضـل مواهبـه عندما يعمل في السينما
المجد للسـينما وعلى التلفزيون السلام
السينما هي فن الوهم بالواقع
السينما تخاطبك وأنت تسمع وترى وتشـعر تفرح اذا فهمت وتغضب إذا لم تفهم
السينما فن تركيبي اي انها تشمل الأدب والفن التشـكيلي والمسـرح والموسيقى وغيرها من الفنون
السينما فن الإيجاز
السـينما تطرح عالماً مثيراً ومسـلياً ومشوقـاً وتروي للناس حـكايات وقـصصاً تسـمعهم الموسيقى الجميلة وتعرض عليهم المناظر الخلابة وبين هذا الزخم من المتع تطرح السينما افكاراً
في ١٢ آذار من كـل عـام عيـد السـينما في العراق واتخذ هذا اليوم مناسبة لعيد السـينما بسبب إنتاج فيلم عراقـي بـأيادٍ خالصة في ١٢ آذار ١٩٤٦ والفيلم هو علية وعصام وأمنيتي من القلب ان تعود السينما ويصنعها عراقيون
أن الهدف الاساسي من الفن هو خلق الحـياة الداخلية للشـخصية الانسانية ثم التعبير عنها بطريقـة فنية جميلة
يقـول المخرج والممثل العالمي كلينت إيستوود عن مفهومه للسينما الاخراج هو الامتداد الطبـيعي للتمثيل هذا اذا كان المطلوب هـو التوجه نحو المفهوم الشامل للسينما القصد من قـوله هذا ان المخرج هو سيد العمل في السينما
اجمل تعبير قـراته كان للصحـفي المصري مفيد فوزي عن السينما
السـينما فتاة لها ماضٍ كلام صحيح وجميل فالفيلم السينمائي اكثر خلوداً من اي برنامج تلفزيوني لأن السينما تاريخ
السـينما لغة بحـد ذاتها وهي صورة لا كلمة
ان الفنان حين يتولى بفنه علاج ما في الطبيعة من دمامة فإنها سرعان ما تتحول على يديه الى جمال رائع
وهذا هو الفن الحقيقي

شذرات سينمائية

السينما تصنع الوهم ولكن الوهم فيها جميل

فلاح كامـل العـزاوي مخـرج وكاتب سينمائي

البحر والذكريات

عدنان الحسـ / بغداد

وقد ظللت الغيوم السماء فألتصق البحر بالغيم وكأنّ الافق قـد خالطته الأمواج السـاكنة هناك ومن بـعيد تمخر سفينته كما الشراع يمر من أمام عينيه وهو يضطجع على الرمل الذي يناغيه دفء البحر ودفء الشـمس المختفية خلف السحـب ، حـدق في التقـاء الموجات بعضها ببعض فتزداد حجماً كلما إتجهت صوب الشاطيء حـتى إذا نقر سمعه انتهاء الموج كرر التحـديق نحو عمق البحر فأخذه الفكر بعيداً نحو الماضي حيث كان الثلاثة يجلسون في نفس الموقع وفي جوٍّ كما هو اليوم تعاهدوا على أن لا يفترقوا وأن يكونوا سويةً وأن يلتقوا هنا كل حين وحين

يستمتعون بالبحر بالموج، ينسـون كل ما تحمله نفوسهم من غربـة خلفت الحزن فرسـمته على وجوههم كما لو أن الدهر صاغ أيامهم قـصائد رثاء ، طرقت سمعه بعض قهقهات جلسـاتهم التي مضى عليها عشرون عاماً وكيف أنّ أبا أحمد الذي كان موظفاً في إحدى الشركات كان يحضر الأطباق واللحـم النيء والفحم والمنقـلة وكيفَ أنه كان ماهراً في شواء اللحـم والكبـاب ومن فرط طيبته وحـنانه كانا يناديانه بـ امنا لكن أبا أحـمد لم يكن ماهراً بالسباحـة لذلك كان الآخر يعلمه السباحـة ويقـول له دائماً لا تخف فالسباحة في البحر سـهلة نعم كان ذلك آخر لقاءاتهم إذ ودّع الصديق أبـا أحمد وأم أحمد على أمل اللقـاء بـهما نهاية الإسبوع وتعاهدوا جميعاً على أن يفرحـوا مثل كل المرات التي تكررت لأكثر من سـنتين ، وقـد تعودوا على بعض كما تعود البحر على مصاحبتهم، ولمّا إستبطأهما حين حـلول الموعد ذهب اليهما والشوق وهي تتسارع فيما بـينهما وتلك النجوم والكواكب تغيّر موقعها في مداراتها كما تدور عجلات الحافلة دليلها في ذلك الطريق المعبـد وبعض أنوار السـيارات الظاهرة من بعيد وكأنها نجيمات تساقـطت وهو يمضي بالحديث شيئاً فشيئاً ولما لم ير ردّ فعلٍ من جليسـته التي كانت تجعل الحديث ساخناً بإيداءها ردود فعل بين الايماء حيناً والمقـاطعة حـيناً آخر وإذا بها قـد غرقـت في النوم وأخذ يحدق فيها إذ يمر على وجهها بـعض الضوء الخافت المنبعث من مصابـيح الحافلة الداخلية الحـمراء فيزيد ذلك وجهها بريقاً وجمالاً حـتى غشـيه النحاس وأبتعد قـليلاً بكرسـيه وراح متخذاً نومه وسادةً ولم يفق الا على أشعة الشمس إذ تقـرص وجهه نظر الـى جنبه فلم يجدها وبدل ذلك وجد كيساً وورقـه أخذ الكيس والورقـة فلعله سيلقـى فيهما ما يدله على الحقيقة ترى هل ذهبت أم ما زالت هنا في المحطة؟

لي في فرن السماء قوس

عبد ا نوري الياس

١

يتضور الشعر من
أساليب الرتابة
ويقدس وجع الأحلام
عند حلول الليل
فالكتابة فن
لا يرتقيه
إلا كتابٌ ذاقوا نيران الأزمنة
وغبار الأشرعة
التمسوا الشمس
وعانقوا النجوم

الكتابة دبوس
في خاصرة القلم
خنجر في القلب واللسان
محنة العبور الى عالم
اكثر أمناً وطمأنينة
السلام صديق الاطفال والبرتقال
يرسم خارطة النور
في العيون وعلى الوجوه
وفوق العشب والمياه والبطاح
الحالمون بالخوف والقتل
يتحولون الى حقول الموت
بسبب حماة الإفلاس
التي يتقاسـمها لاعنوا الحـب والسلام
بفعل هذيان الرصاصة
وحاملوا أنطقة السفالة
الخارجون عن الحياة والنهار
وكأس المحبة
اعرف ان الشوك
لا يبرح قلب ذلك الإرهابي
فالحقيقة ايضاً قوية
كحجر الزاوية
وعنيدة كالشجاعة والوردة
التي تبث عطرها

٢

الى زرقة السماء

وحيداً رأيت قوافل الصبر
تعبر محنة الحرب والأسر
وقضبان العصابة
وحيداً قفلت باب الغرفة
وفتحت باب الشمس
وتمتعت بالرقص والحلم
وفن الكتابة
دون سلاسل او إغلال
او ملعون يلصص
من ثقب الباب
وحيداً رأيت السحابة
تنزل من أفق السماء
وتولد في رحم طباشير الصغار
ولمعة الآس وحفاوة الوقت
وهموم هذه الديار العصية

فالدم يدور كالناعور
الماء ايضا والكلام
يوقظ أفئدة التنور
لي في فرن السماء
قوس و هوسةٌ
ولهم في آتون الجحيم
دبابيس واباطيل
قلت انا الوحيد
في هذه الكوة
متهم بالصبر والعنفوان
الوحيد مسرور بجنودي وكلابـي وقططي
وإشعال الحروف
فوق زبد الكلام
لماذا يتحارشون بقامتي
ويستنسخون الضفادع
حسب موتهم وانتشائهم وسكرهم

٣

أصابعي التي تقدح منها
نيران خموس العظيم
وجدائل عشتار وكلمات أدد
تبقى على مرّ الأزمنة
أسطورة انكساراتهم
جسراً يعبر فوقه
الجنود والقديسون والملائكة
الى ديارهم السعيدة

لماذا تفوح من اجساد
هؤلاء العراة رائحة السردين
ويتضورون من هشاشة عقولهم
وخراطيش جهالتهم
ليتخبط المتخبطون
وليحشروا رؤوسهم الغليضة
في بطونهم
في تنكة قديمة
أو كونية رثة
تأكلها الفئران
لا يحتاجها العم سبوت
رحمه الله
او يخزنون البعرور لشتائهم
ويلملمون الحشرات
ليوم محنتهم
ويعلقون البصل
على صدورهم
علامة إنطفائهم وبكائهم

تجارب في حياتي/ الحلقة ١٨

مَركب الأحلام.. إلـى أين؟

عبد الجبار حسن/ بغداد

من أروع الصور التي يراها الإنسـان المبدع المثابر فتثير الفرح والسعادة في نفسه وهو يرى المركب الذي صنعه من روحه وقلبه ودمه قطعة بعد قـطعة وهو يخترق التيار بقوة باتجاه تحقـيق الأمل والطموح والحلم الذي راود راكبـيه منذ زمن بعيد

هذا هو حال الصورة التي تأملها رواد الحركة المسرحـية في العمارة فرقـة أنصار الفن مروراً بـجمعية الطليعة وفرقـة فتح للتمثيل وألف ليلة وليلة وعودة الطليعة ثانية أواخر لسـتينات وبداية السبعينات وحتى فرق المنظمات الجماهيرية وانتهاءاً بفرقـة ميسـان للتمثيل التي أطرت كـل تلـك الجهـود والأماني وعبر اكثر من نصف قـرن من العطاء فقدمت وبذلت واعطت الكثير عبر السـنوات السبـع التي هي عمرها منذ التأسـيس عام ١٩٨٠ وحـتى عام ١٩٨٧

ولكن من أحزن الصور وأكثرها إيلاما هي تلك التي نرى بأم أعيننا ذلك المركب الجميل الأنيق وهو يغرق بقـوة وهو في عرض النهر بأيدي أناس كنا نعتقد بأنهم الرعـاة والداعمين لتجمعنـا الفنـي المسرحي الذي بذلنا كل شـيء من اجل ان يبقى ويتواصل في خطواته

في غفلة من الزمن يصدر القـرار من قبل مديرية المسـارح والقـاضي بـفك ارتبـاط فرق المحـافظات المسرحـية جميعها عدا فرق البـصرة والموصل ومنطقـة الحـكم الذاتي أربـيل للتمثيل وإحـالة ممتلكات تلك الفرق الى فروع نقابات الفنانين في محافظاتها

كان صدور الكتـاب ووصولـه لنـا كالصفعة على نفوسـنا أ هكذا يهدم ما بنيناه لسنوات طويلة في لحظة قرار كان بالنسبة لي لزملائي مسرحـي ميسـان قراراً جائراً جداً

صدر القـرار الذي لا رجعة عنه واستسلم الجميع للأمر الواقـع، سـلم الجرد بموجودات الفرقة بنسـختين الى مديرية المسارح وفرع نقابة الفنانين في المحافظة، فأغلق الملف وبات كل شيء في حكم المنتهي، وأسـدل آخر السـتار الحزين عن آخر مشهد تراجيدي الاشـد ألماً على حقيقـة كانت في أعيننا الاكثر بريقاً ونصعاً وزهواً لكن القرار بالالغاء أحرق الاخضر واليابس

عام ١٩٨٧ وعام ١٩٨٨ كانا الأكثـر حزناً في حياتي، ورداً على القـرار الذي أسـميه بالقـرار القـاتل كان قـراري المفاجيء والسريع بترك المحـافظة الى بـغداد، هذا القـرار الذي أجلته منذ عام ١٩٧٧ و ١٩٨٠ يوم كانت الاوراق كلها بيدي والقرار لي هو القبول بقرار رسمي والقاضي بنقـل خدماتي الى المؤسسـة العامة للاذاعة والتلفزيون وهي فرصـة كان يحلم بـها اي فنان من المحـافظات لكني أضعتها عن عمد وبقرار من نفسي

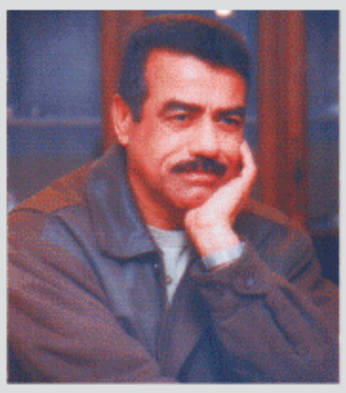

ثم رفضت الكثير من الفـرص داخـل وخارج القـطر كل ذلك من اجل ان يظل البنيان المسرحي لمدينتي عامراً موحداً الكل يهدف الى بـناء صرح مسرحـي حقيقي يضم أجيالاً مسرحية مختلفة من رواد وعناصر شبابـية مجددة ومتجددة وفعلاً حصل ذلك، وبذلنا وقـدمنا كل ما لدينا لاجل ان يبقـى ذلك الصرح قـائماً فأتى القرار على ذلك البـنيان فهده من الجذور

تمر الأيام والأسابـيع والشـهور والعيون ترقب بـعضها البـعض تلفها الحيرة والخوف من المجهول وبين هذا القـلق وذلك الصمت يصدر القـرار الوزاري بنقلي الى بغداد في سلك التعليم فكان الخبـر أشـد حـزناً على نفوس المسرحيين والميسانيين منه من قـرار غلق فرقة ميسان للتمثيل، المهم كان ذلك قراري أنا لوحدي وليس قراراً مفروضاً بقوة القانون

مسرحية (العائد)، من اليمين: عبد الجبار حسن، مكي حداد، مؤيد عبد الوهاب، حسين عبد ا سن، المرحوم رضا جابر